

10- الشباب تحت القصف الفكري (الإلحاد غير مستطاع) (للدكتور

محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على محمد نبيه وعبيه وعلى الله وصحبه من بعده اما بعد فان هناك اسسا ننطلق منها قبل الحوار مع الملحدين لأن الحوار معهم دون استحضار هذه الاسس - 00:00:01

يتسبب في تنازلات منهجية خطيرة ويضفي على دعواهم قدرًا من الجدية لا تستحقها ان عقول الشباب الان ترثح تحت قصف فكري دائم ومركز طرده مظاهر العولمة والانفتاح والانفجار الثقافي والمعلوماتي الكبير - 00:00:24

الذى انتقض كالмарد من قممه وجاس خلال ديارنا وحصوننا عبر البث المباشر والقنوات الفضائية والانترنت ليفجر قضايا ما كانت لتجد لها موضعًا في العقول والقلوب لولا الخواء الفكري والغياب المذهل لاساسيات العقيدة لدى بعض الشباب - 00:00:53

الذين يصدق عليهم قول الشاعر اتاني هوها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا ولا شك ان نشر الالحاد من اخطر عوامل الهدم المعنوي الذي اشار اليه المستشرق شاتيليه حين قال - 00:01:23

اذا اردتم ان تغزوا الاسلام وتخضد شوكته وتقضوا على هذه العقيدة التي قبضت على كل العقائد السابقة واللاحقة لها والتي كانت السبب الاول والرئيس لاعتذار المسلمين وشموخهم وسبب سيادتهم وغزوهم للعالم - 00:01:47

عليكم ان توجهوا جهود هدمكم الى نفوس الشباب المسلم والامة الاسلامية بإمامة رح الاعتذار بماضيهم وكتابهم القرآن وتحويمهم عن كل ذلك بواسطة نشر ثقافتكم وتاريخكم ونشر روح الاباحية وتوفير عوامل الهدم المعنوي - 00:02:12

انتهى من كتاب الغارة على العالم الاسلامي نحن لا نحجر على الشباب ان يطلع على ثقافات الاخرين ولكننا ننكر عليه ان ينفتح عليها قبل ان يتسلح بالعلم النافع ويستبصر في دينه - 00:02:40

ويقف من اليقين على ارض صخرية صلبة لا ان يهوي في رمال متحركة ويلقي بيديه الى التهلكة ويخوض غمار معركة ضارية مجردا من اي سلاح قال الراغب الاصفهاني رحه الله حق من هو بقصد تعلم علم من العلوم - 00:03:01

الا يصفي الى الاختلافات المشككة والشبه الملبسة ما لم يتهدب في قوانين ما هو بقصده لئلا تتولد له شبهة تصرفه عن التوجه والاجل ذلك كره للعامة ان يجالسوا اهل الاهواء والبدع - 00:03:27

لئلا يغواهم فالعامي اذا خلا باهل البدع فك الشاة اذا خلت بالسبع فاما الحكيم فلا بأس بمحالسته ايام فانه جار مجرى سلطان ذي اجناد وعدة وعتاد لا يخاف عليه العدو حيثما توجه - 00:03:50

ولهذا جوز له الاستماع الى الشبه بل اوجب عليه ان يتبع بقدر جهده كلامهم ويسمع شبههم ليجاهدهم ويدافعهم العالم افضل المجاهدين فالجهاد جهاد البنان وجihad بالبيان انتهى من كتابه الذريعة الى مكارم الشريعة - 00:04:16

والىك هذه الواقعة ففيها عبرة واي عبرة اوتى ابو العباس السفاح اول خلفاءبني العباس برجل ثانوي على مذهب المجروس فجمع له العلماء ثم اقبل على الرجل وقال له طفلي شبهتك - 00:04:45

فقال الرجل رأيت خيرا وشرا وعزا وذلا وموتًا وحياة فقلت هذا ليس من اثنين واحد بل من اثنين واحد للخير واخر للشر فاطرق السفاح مليا ثم رفع رأسه وقال له اخبرني عن الذي يخلق الخير - 00:05:10

ايقدر على خلق مقدور الآخر فقال لا قال والذي يقدر على الشر ايقدر على مقدور الآخر؟ قال لا قال ويحك فاتخذت الهين عاجزين

قاصرین ومن لا يقدر الا على بعض المقدورات دون بعض - 00:05:33

فعاجز عن البعض فبهت الرجل فقال له ابقيت لك حجة؟ قال لا فقال له ابن شبرمة الحمد لله الذي هدى باولكم اولنا وبآخركم اخرنا
ثم رد السفاح رأسه الى الجمع وقال لهم - 00:05:56

هلا انفقتم جزءا من اعماركم في قراءة علم تردون به على من الحد في دين الله يوما من الدهر الا يستحضر الشباب نعمة الله عليهم
بالمسلم والقرآن والسنّة الا يدركون قيمة ان يكون لك رؤية مطمئنة واضحة - 00:06:18

لموقفك من خالق هذا الكون عز وجل وهدف واضح تسعى اليه ووجهة محددة تقصدها واجabات علمية يقينية راسخة لا تشوبها
شائبة شك حول جميع الاسئلة النهاية او الكلية وهي التساؤلات التي تثار حول الانسان والكون والحياة - 00:06:44

وحقيقة كل منها وما يتصل بها ان الغرب تقدم في عالم المادة واغتر بتقدمه المادي مع انه مفلس في عالم الروح هائم في عالم
العقيدة ضال في عالم الغيب ارهقته النظريات المتضاربة - 00:07:15

وانهكه الانحلال الخلقي والثقافة الغربية لا تقدس شيئا على الاطلاق ومن ثم فلا يليق بنا ان نستجلب لانفسنا هذا البلاء ونفسد فطرينا
السوية وننكر بنعمة الله علينا اعمى يقود بصيرا لا ابا لكم - 00:07:41

قد ضل من كانت العميان تهديه ان ابرز ما يتسم به الالحاد المعاصر انه لا يخجل من دعوه بل يتبرج بها في كبر وغرور واستعلاء
ويضفي على مسلكه في هدم الدين - 00:08:06

طابعا نضاليا مستميتا كانه يحمل رسالة انقاد للبشرية قال الله تعالى الهمم الله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم
مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلنون - 00:08:29

انه لا يحب المستكبرين ومن عجيب امرهم انهم يدعون العلم وما يفهون ان العلم في قضية الایمان بالله ليس محايدها بل ان العلم
منحاز بكليته الى الاسلام والتوحيد والایمان ولا مخرج من هذه الفتنة سوى الحوار العلمي - 00:08:55

بكل ما تعنيه الكلمة العلمي مع من حادوا عن الفطرة ووقعوا فريسة التضليل الالحادي لقد ضرب الاسلام المثل الاعلى في الحوار العلمي
المنصف النزيه ودعا من يخالفونه الى الحوار قال تعالى وان او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين - 00:09:24

وجعل الاحتكام الى حقائق العلم وبراهين العقول. فقال عز وجل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال سبحانه قل هل عندكم
من علم فتخرجوه لنا وقال عز وجل ائتونني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين - 00:09:52

وقال مؤمن اال فرعون في حواره مع قومه وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم روبي عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:21

كان اذا تشهد قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا قال المنجم والطبيب كلاهما لا
تبعثوا الاموات قلت اليكما - 00:10:41

ان صح قولكم فلست بخاسر او صح قوله فالخسار عليكم نسأل الله ان يثبتنا على الاسلام حتى يقبضنا عليه وان يختتم لنا بخاتمة
السعادة وان يجعل اخر كلامنا في الدنيا الشهادة - 00:11:04